

بهاء أبولابن
جعفر بخت
جورج البهجوري
موروبير عشر
جميل جابر

حِوَال

رئيس التحرير: توفيق صايغ

علي التندي
صابري حافظ
خلدون ساطع المصري
توفيق حنا
هايف الراهب
جورج شحاده
الطيب صالح
انيس صايغ
لويس عوض
وضاح فارس
نادية لويس
محمد الماغوط
مجاهد عبد المنعم مجاهد
ملك محمد
روبي مكولي

اطفال الحارة

تقديم توفيق حنا

جورج البهجوري فنان مصري يعمل الآن رسام كاريكاتور في مؤسسة روز اليوسف ، حيث يملأ برسومه وخطوطه وافكاره وآراءه صفحات « روز اليوسف » و «صباح الخير » .

شارك بريشته في معركة بور سعيد ، واصدر كتاباً يضم رسومه وخطوطه ودفاعه ضد العدوان في سبيل الحرية والسلام ، وذلك في عام ١٩٥٧ . ثم دعاه التلفزيون الالماني عام ١٩٥٩ ولمدة شهر ، وظهر هناك على الشاشة وهو يسجل افكاره وآراءه وخطوطه التي تعبر عن اتجاهاته الانسانية .

تخرج جورج البهجوري من كلية الفنون الجميلة بالقاهرة عام ١٩٥٥ ، وكان موضوع مشروع الدبلوم موضوعاً طريفاً يشير الى نزعة الفنان الانسانية الاشتراكية الشعبية : موضوع « اطفال الحارة » . خرج الى الاحياء الشعبية التي تحيط بالكلية حيث كان يرسم ويسجل عالم الطفولة بما فيه من حركات والعباب والوان من العفرتة والشيطنة ، هذا الواقع الغني بالكائنات والحركات والخطوط . ولعمل لحظاته مع الطفولة الشعبية هي التي دفعته الى مشروع الدبلوم والى موضوع معرضه الرابع الذي اقامه عام ١٩٦٣ . في معرضه هذا نلمس وعي الفنان ونضجه واحساسه الصادق بانه وصل الى بداية طريقه الحقيقي . وهنا يجب ان نفرق بين « اطفال الحارة » - موضوع الدبلوم - و « اطفال الحارة » - موضوع المعرض الرابع - : ذلك ان الفرق بين الموضوعين هو الفرق بين الرسم المعملي داخل جدران الاستوديو والرسم الواقعي الحي خارج هذه الجدران ، في احضان الطبيعة وفي جو الواقع الاطفالي . فاطفال المعرض الرابع اطفال احياء واقعيون يتحركون في الواقع الخارجي ويلعبون ويقفزون او يجلسون يتأملون في حزن صامت وفي تذكر حنيني هادى .





ومن اهم العناصر الفنية التي يقدمها لنا في وجوه شخصياته العميون ، عيون مستديرة مفتوحة مليئة بالبراءة والدهشة والطيبة ، عيون فتحت على عالم من الكائنات والاشياء ملأتها بالمحبة والحنان والانبهار . والعميون عنده تقدم لنا كل الفن القبطي الذي نلمسه في لوحات الفيوم . ولا ادري لعل مصريته هي التي دفعته الى الاحتفال بالعين ، العين التي هي الشمس المصرية المشرقة دائماً المفتوحة ابداً . والبهجوري نفسه عين تبصر الواقع وبصيرة تحس وتفهم هذا الواقع ، ويد تسجيل ما رآته وما تراه العين ، وتقدم ما وعته البصيرة من الوان طفولة قاسية محرومة معذبة . ولهذا غلب اللون الكاوي القاتم ، اللون الترابي الغروي ، لون الوحدة والوحشة والعزلة ، على لوحاته . ولعل هذا اللون هو لون الحارة التي كان يلعب بها طفلاً ، او هو لون الحنين الحزين الذي يعيش في اعماقه . وجورج البهجوري يمثل المصرية الصادقة الامينة ، وهو فنان حديث ولكن في اعماق هذه الحدائة اصالة تمت بصلة وثيقة بالفن الفرعوني والفن القبطي والفن المعاصر .



وجد جورج البهجوري في عالم الاطفال الذي يتلىء بالمرح البريء والمشاحنات العابرة والالام اللطيفة ، وجد في هذا العالم اشباعاً لشيء عميق في نفسه بقي ولم يشبع ، ولم يجد طريقاً لاشباعه غير الفن .

كانت حياته في طفولته قاسية . رأى بعينه واقعاً اليماً دفعه الى الانطواء في داخله يجتر احزانه وحنينه ، واضطر الى لون من الوان السخرية المرحة دفعت يده الى الكاريكاتور حتى ينفس عن ذلك الضغط وذلك القهر ويعبر عن الثورة على طفولة عاشت محرومة من حنان الام ومعذبة بقسوة زوجة اب .

والالوان التي انتهى اليها اخيراً هي الالوان الشمسية وهي الاصفر والبني ، ولو انه بدأ باستعمال اللون الرمادي ثم انتقل من هذا اللون الى الوان شمسية تميل الى الغروب والى لون الذكريات والحنين . وكل هذه الالوان تتحرك خلف غلالة شفيفة من الحزن الرقيق والاسى .



ينضم لابناء البشر ، لأسر هوت ،



... والوليد يقفز فيدان :



ولخرية سليب ، ولحبة صارت شريعة ...
(و . ه . اودن)

الجمهورية العربية المتحدة: من نادية لويس

الجهة المقابلة تماماً . وهذا التضاد لم يحدث فعلاً . ولكن حدث شيء من التشويش . لم افهم تماماً لماذا نشر هذا الحديث للعقاد : كنت افضل ان يكون مجموعة من الاسئلة والاجابات التي لا يتكون منها ما يشبه « المقال » الغريب المنشور — ليس مقالاً غريباً لما جاء فيه ، ولكنه غريب على مجلة متخصصة . فمثل هذا المقال يمكن نشره في اية صحيفة يومية ، وهناك فرق بعيد بين الصحافة والمجلات العامة من جانب ، والمجلة المتخصصة من جانب آخر . معنى التخصص يتمثل لدرجة كبيرة في مقال الدكتور عز الدين اسماعيل « المنهج الاسطوري في الشعر المعاصر » : فبالرغم من احتوائه على تعميمات وارتكازه الشديد على آراء الغير ، الا انه مقال متخصص كتب لمجلة متخصصة . اما القوائد فكانت في مجموعها دون المستوى المطلوب . ولكن ماذا تستطيع ان تصنع مجلة « الشعر » او لجنة الشعر؟ انها لن تخلق شعراء . لهذا يمكن تعويض القارئ بكثرة الابحاث . ولقد جاء الجزء الخاص بالكتابة اكثر تحقيقاً لمعنى التخصص من اي جزء آخر .

علق احدهم على العدد الثاني من مجلة « الشعر » بأن المسافة بينه وبين العدد الاول تقدر بعام كامل! والمبالغة في ذاتها تعبر عن القضية نفسها التي ناقشناها الآن ، اعني التخصص . فالعدد الثاني اكثر تخصصاً من العدد الاول . منذ الصفحة الاولى نلتقي بمقال عز الدين اسماعيل حول « النسب في مقدمة القصيدة الجاهلية : في ضوء التفسير النفسي » ، وهو من الدراسات القليلة الجادة حول اصالة الشعر

السؤال المثار الآن : الى اين تقضي مجلاتنا الثقافية؟ من الواضح ان هناك تصنيفاً محدداً يمكن ان نقوم به لهذا الحشد من المجلات الجديدة : « القصة » و « المسرح » و « الشعر » مجلات متخصصة ، « الرسالة » و « الثقافة » و « المجلة » و « الكاتب » مجلات عامة . ولكن اي انواع التخصص نلاحظ على المجلات التي تخصصت فعلاً ؟ واي ألوان الثقافة العامة نلاحظها بين صفحات المجلات الثقافية العامة؟

بزيد من الاسئلة نتضح لنا القضية اكثر فأكثر : هل يعتبر نشر اكبر عدد من القصائد في مجلة « الشعر » مع دراستين او ثلاثة عن الشعر مع تقديم ديوان او بحث شعري ، هل يعتبر هذا « التخطيط » تخصصاً في مجلة « الشعر » ؟ كذلك الأمر في مجلة « القصة » : هل يمكن الاكتفاء بتشجيع الناشئين وقصة او اثنتين من كبار الكتاب حتى تصبح مجلة متخصصة في القصة ؟

ان نستطيع الاجابة الا من الواقع المطروح بين ايدينا . العدد الاول من مجلة « الشعر » تصدره مقدمة ضافية للشاعر الناقد الدكتور عبد القادر القط . مقدمة اكثر من ممتازة ، ناقشت مهمة الشعر ورسالته وأزمته وداقعت بضراوة عن فكرة التجديد في ذاتها . لن نستطيع بعد ذلك ان نطالب العدد الاول بأن يكون تطبيقاً حرفياً لما جاء في كلمة رئيس التحرير . لا بد ، اذاً ، من الانتظار ستة اعداد على الأقل . غير ان هذا لا يعطينا من ملاحظة « اتجاه التطبيق » : فمن غير المعقول ان يكون تخطيط الافتتاحية في جهة ، والتنفيذ في

